[363] " لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين (1) " ففي هذا نزلت هذه الآية، ولم يكن ا ليبعث رسولا إلى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف أن يشرك بربه كان رسول ا صلى ا عليه وآله أوثق عند ا من أن يقول له: لئن أشركت بي وهو جاء بإبطال الشرك، ورفض الاصنام، وما عبد مع ا، وإنما عنى تشرك في الولاية من الرجال فهذه معناه (2). بيان: الدس: الاخفاء، والدسيس: من تدسه ليأتيك بالاخبار 23 - كنز: روي عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قول ا عزوجل: " وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار " يعني بني امية هم الذين كفروا وهم أصحاب النار، ثم قال: " الذين يحملون العرش " يعني الرسول والاوصياء من بعده عليهم السلام يحملون علم ا ثم قال: " ومن حوله " يعني الملائكة " يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا (3) " وهم شيعة آل محمد عليهم السلام يقولون: " ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا " من ولاية هؤلاء وبني امية " واتبعوا سبيلك " وهو أمير المؤمنين عليه السلام " وقهم عذاب الجحيم * ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم * وقهم السيئات " والسيئات بنو امية وغيرهم وشيعتهم، ثم قال: " إن الذين كفروا " يعني بنو - امية " ينادون لمقت ا أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الايمان فتكفرون " ثم قال: " ذلكم بأنه إذا دعي ا " بولاية علي عليه السلام " وحده كفرتم وإن يشرك به " يعني بعلي عليه السلام " تؤمنوا " أي إذا ذكر إمام غيره تؤمنوا به " فالحكم العلي الكبير (4) " _____

(1) الزمر: 65. (2) كنز جامع الفوائد: 274 فيه: وانما عنى بشرك من الرجال في ولاية من الرجال. (3) فيه تلخيص، والاية هكذا: " يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ". (4) كنز جامع الفوائد: 277. والايات في سورة غافر، 7 - 12.

_____